

كيف تدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب ؟ ثامن محاضرات فضيلة الشيخ د. محمد حسان بالكويت

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طاهرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وبعد فحياكم الله جميعا ايها الاخوة الفضلاء الاعزاء وايتها الاخوات الفاضلات. واسأل الله الذي جمعنا في هذا البيت الطيب المبارك العامر على طاعته - [00:00:20](#)

ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبيين في جنته ودار مقامته. انه ولي ذلك ومولاه. هذه اخر محاضرة لي مع حضراتكم في هذه الرحلة الايمانية الكريمة المباركة التي سعدت فيها سعادة غامرة - [00:00:50](#)

في اكثر من مسجد في هذا البلد الطيب الكريم المبارك. فاردت ان اتحفكم الليلة تحفة نبوية سنوية بحديث لحبيب قلوبنا واسوتنا وقدوتنا ونبينا نبينا صلى الله عليه وسلم. والحديث رواه الامام البخاري ومسلم واحمد في مسنده. وغيرهم - [00:01:10](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم عرضت علي الامم. وفي غير رواية الصحيحين كان هذا العرض ليلة الاسراء والمعراج - [00:01:40](#)

عرضت علي الامم ورأيت النبي ومعه الرهط دون العشرة ورأيت النبي ومعه الرجل والرجلان ورأيت النبي وليس معه احد تصور ان يرسل الله نبيا في قوم فلا يؤمن بهذا النبي - [00:02:04](#)

الا عادت دون العشرة او رجل او رجلا او لا يؤمن بهذا النبي احد ورأيت النبي وليس معه احد. قال اذ رفع لي سواد عظيم يعني رأى سوادا وكوكبة عظيمة - [00:02:30](#)

فقلت فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه وهذه كرامة لنبي الله موسى هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق قال فنظرت فاذا سواد عظيم. ثم قيل لي انظر الى الافق الاخر. قال فنظرت فاذا سواد عظيم - [00:02:55](#)

فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اللهم اجعلنا منهم. وما ذلك عليك يا سيدي بعزير ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل منزله - [00:03:22](#)

فخاض الصحابة في اولئك. من هؤلاء السعداء؟ من هؤلاء الفضلاء؟ من هؤلاء الكرماء؟ الذين ان الجنة بغير حساب. ارجو ان تتدبر المعاني بغير حساب ولا عذاب. يخرج من قبره الى الجنة - [00:03:47](#)

لا يقف بين يدي الملك للحساب ولا يتعرض لشيء من العذاب. يا لها من كرامة لا تستوعبها الا عقول اولي الالباب الصحابة قالوا من من هؤلاء وظلوا يتحدثون فقال بعضهم - [00:04:11](#)

لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسنرجع للحديث وقال البعض الاخر لعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما الذي تخوضون فيه؟ تتناقشوا في ايه؟ تتكلموا في ايه - [00:04:39](#)

قالوا في اولئك يا رسول الله اي الذين ذكرت انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال عليه الصلاة والسلام هم الذين حين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. فقام صحابي - [00:05:07](#)

يقال له عكاشة ابن محصن. فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم قال انت منهم فقام صحابي اخر ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله. قال سبقك بها عكاشة - [00:05:27](#)

انظر الى اللطف والجمال والادب سبقك بها عكاشة تعالوا بنا ايها الافاضل لتعيش دقائق معدودات والا فوالله يحتاج هذا الحديث لو تجولنا معا في بستان هليان علماني لنستخرج منه الرحيق والزهر والثمر. ووقفنا في محرابه المهيب لنستلم الدروس والعظات والعبر - [00:05:49](#)

احنا في نهره العذب لنخرج اللآلئ والجواهر والضرر لاحتجنا الى رمضان كاملا روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا - [00:06:18](#)

تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وفي لفظ على صورة القمر ليلة البدر وجوه منيرة في رواية احمد وركز معي في الرواية دي في رواية احمد في المسند بسند حسنه الحافظ ابن حجر - [00:06:44](#)

وصححه بشواهد الشيخ الالباني من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل كوعد ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا - [00:07:12](#)

على صورة القمر ليلة البدر فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل الف الف تدبر ما يأتي قال ثم يحثي ربي بكفه ثلاث حثيات. فكبر عمر ابن الخطاب قال الله - [00:07:36](#)

الله اكبر فقال صلى الله عليه وسلم وان السبعين الفا الاول يشفعهم الله في ابايهم وامهاتهم عشائرهم واني لارجو ان تكون امتي ادنى الحثوات الاواخر كرامة الامة ولنا موضوع غدا جميل باذن الله تعالى في خطبة الجمعة هنا في هذا المسجد الطيب العامري باذن الله وتوفيقه وتسديده - [00:08:02](#)

انظر الى فضل هذه الامة اليمونة من هؤلاء الصحابة اجتهدوا قالوا هؤلاء الذين صحبوا رسول الله والصحبة يا احبابي مقامها عظيم وشأنها جسيم. فمن هو الصحابي؟ قال الحافظ ابن حجر - [00:08:36](#)

الصحابي هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدقه ومات على الاسلام. لابد من هذه الشروط الثلاثة كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدقه ومات على الاسلام. فهناك من لقيه ولم يؤمن به - [00:09:02](#)

وهناك من لقيه وامن به ومات على غير الاسلام وقد اثنى الله جل وعلا على هؤلاء الاخيار ثناء لا زلنا نقرأ آياته في كتاب ربنا الى ان نلقى الله جل وعلا - [00:09:28](#)

قال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم واثنى عليهم بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:09:49](#)

اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وقال جل وعلا في حقهم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:10:20](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع. اخرج شطأة فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:10:46](#)

منهم مغفرة واجرا عظيما آيات كثيرة للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - [00:11:10](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - [00:11:37](#)

وقد عدلهم رسول الله وشهد لهم بالعدالة وقال فليبلغ الشاهد منكم الغائب في حجة الوداع ولو لم يكن الصحابة جميعا عدولا لقال عليه الصلاة والسلام فليبلغ فلان وفلان وفلان من غاب وخص اهل العدالة لكنه امرهم جميعا ان يبلغوا - [00:12:01](#)

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن مسعود خير الناس قرني ثم الذين لوهم ثم الذين يلونهم وفي الصحيحين ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:36](#)

لا تسبوا اصحابي من حديث ابي سعيد لا تسبوا اصحابي فوالذي نفس فوالذي نفس محمد بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيف لا نستطيع ان نرقى الى هذا المقام - [00:12:57](#)

وفي صحيح مسلم من حديث ابي موسى انه صلى الله عليه وسلم نظر يوماً الى النجوم في السماء وقال النجوم امانة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي - [00:13:26](#)

فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون تدبروا مني هذا الحديث الجميل الذي رواه الامام مسلم وغيره من حديث ابي عائد عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان قال مر ابو سفيان - [00:13:50](#)

على نفر من اصحاب النبي فيهم بلال وسلمان وصهيب يعني من الفقراء فلما رأوا ابا سفيان قالوا كلمة شديدة قال والله ما اخذت سيوف الله من عدو الله ما اخذها - [00:14:18](#)

فغضب ابو بكر وقال اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم يقصد ابا سفيان ثم ترك مجلسهم وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما قال وبما قالوا. اسمع ماذا قال عليه الصلاة والسلام. قال يا ابا بكر - [00:14:37](#)

لعلك اغضبتهم فلان كنت اغضبتهم فلقد اغضبت ربك عز وجل هل تدبرت فان كنت اغضبتهم بلالا وعمارا وسلمانا فلان كنت اغضبتهم فلقد اغضبت ربك عز وجل فعاد ابو بكر يجري لهؤلاء الاخيار - [00:15:01](#)

قال اخواته ختاة او غضبت مني؟ قالوا لا. يغفر الله لك يا اخي رحماء بينهم يغفر الله لك يا اخي احاديث كثيرة لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتبه معي - [00:15:27](#)

انا استشعر والله سكينه تنزلت على هذا المجلس والله ببركة الحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن ال البيت الاطهار فنحن نتقرب الى الله بحب الصحابة الاخيار وبحب ال البيت الاطهار. اهل السنة والجماعة - [00:15:54](#)

تقربون الى الله بحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وفي القلب من ال البيت علي اسد الله الغالب علي اسمع مني العبارة دي. علي مولانا مولانا لان النبي قال من كنت مولاه فعلي مولاه - [00:16:19](#)

فرسول الله مولانا وعلي مولانا لان البعض يظن ان اهل السنة لا يحبون ال البيت اعوذ بالله بل نتقرب الى الله بحبهم ونعرف قدرهم وحقوقهم ونأسى بهم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. فلقد جمعوا بين الصحبة وبين النسب الشريف - [00:16:49](#)

وبين الاتباع والافتاء لنبينا عليه الصلاة والسلام. في القلب من ال البيت علي يا اخي لقد قال له النبي يوماً اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - [00:17:20](#)

لقد قال له يوم خيبر لاطنين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله. اسمع ويحبك الله ورسوله علي الذي اضطر يوماً ان يتحدث عن نفسه وهذه وقعها مر على الكرام ان يضطر الكريم ليذب عن نفسه. وقعها مر - [00:17:38](#)

فاضطر علي ان يتحدث عن نفسه اسمع الى البلاغة اسمع الى الانوار قال محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يمسي ويضحى يطير مع الملائكة ابن امي. اخويا - [00:18:12](#)

وبنت محمد سكني وزوجي. منوط لحمها بدمي ولحمي وشبط احمد ولداي منها. فايكم له سهم كسهم. من كعلي رضي الله عن علي وفي القلب بل في قلب القلب وفي سويداء العين - [00:18:46](#)

وفي مهجة الروح الدرة النادرة والبضعة الطاهرة والتقية الصابرة هي بنت من هي زوج من هي ام من؟ من ذا يداني في الفخار اباها هي ومضة من نور عين المصطفى - [00:19:16](#)

هي ومضة من نور عين المصطفى يترسوم القمر المنير خطاها هي اسوة للمؤمنات وقدوة بقيت على طول المدى ذكرها انها الزهراء فاطمة احبها والله احبها ولما لا وحببينا يحبها بل ما دخلت عليه قط - [00:19:50](#)

فليتعلم اولادنا كيف يعاملون البنات لا تقسو على ابنتك ولا تعاملها معاملة خشنة ها هو سيد الخلق وحبیب الحق الكبير في خلقه

وحلمه ما دخلت عليه الزهراء الا واجلسها في مجلسه - [00:20:28](#)

وفرش لها رداءه بل وقام لها وقبلها بين عينيه وكان يقول لها انت ام ابيك انت ام ابيك كانت اشبه الناس وجها برسول الله. واقرب الناس هديا وسمتا ومشية برسول الله اذا رأيتها تمشي قلت انها مشية النبي صلى الله عليه وسلم ولم لا وهي منه - [00:21:00](#)

منه وفي القلب من ال البيت الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة بشهادة الذي لا ينطق عن الهوى. الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة. بل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما - [00:21:37](#)

اللهم اني احبهما الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحب من يحبهما فتش عن حبك للحسن والحسين رأيت انه من سوء الادب مني ومن الجفاء مني ان اذكر الصحابة دون ان اذكر ال البيت - [00:22:01](#)

الصحابة يقولوا لعلم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفريق اخر قال لعلم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا ويا له من شرف من ولد على التوحيد - [00:22:29](#)

ولم يلوث الشرك قلبه طرفة عين فهو كريم عند الله جل وعلا الشرك اظلم الظلم واقبح الجهل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي الصحيحين من حديث جابر قال قال عليه الصلاة والسلام ما الموجبتان - [00:22:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به شيئا دخل النار والشرك فاحذره والشرك فاحذره. فشرك ظاهر ذا القسم ليس بقابل الغفران - [00:23:14](#)

وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان شرك المحبة. شرك الرجاء. شرك الدعاء. شرك الخوف هذا امر عظيم يجب على احبابنا واولادنا من طلاب العلم الا يملوا الحديث ابدا في التحذير من الشرك والتذكير بقضية التوحيد - [00:23:39](#)

فلطالما قلت على مدار اربعين عاما قلت الاسلام عقيدة. الاسلام عقيدة تنبثق منها شريعة تنظم هذه الشريعة كل شئون الحياة ولا يقبل الله من قوم شريعتهم الا اذا صحت عقيدتهم - [00:24:13](#)

اكررها اكررها الاسلام عقيدة تنبثق منها شريعة تنظم هذه الشريعة كل شئون الحياة. ولا يقبل الله من قوم شريعتهم الا اذا صحت عقيدتهم هي الخطوة الاولى على طريق عودة الامة - [00:24:39](#)

كما كانت الخطوة الاولى على طريق خروج الامة من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة لجميع الدول والاخرى بالتوحيد بالقرآن بالسنة بالاتباع فالتوحيد شأنه عظيم. وامره جليل فخرج عليهم عليه الصلاة والسلام وسألهم فاخبروه - [00:25:03](#)

اخبرهم انهم اهل التوكل الذين هم على ربهم يتوكلون وقد افردت محاضرة بفضل الله جل وعلا عن التوكل. اولئك الذين اعتمدوا على الله وركنوا اليه واعتصموا به ولجأوا اليه وفوضوا كل امورهم اليه - [00:25:32](#)

سبحانه وتعالى لا اريد ان اشق عليكم القاكم غدا باذن الله في خطبة الجمعة. واسأل الله ان يردنا من هذا وقد غفر لنا جميع الذنوب وتقبل منا ومنكم الصيام والقيام. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام - [00:25:57](#)

[00:26:17](#) عليكم ورحمة الله